

## طبيعة وحي الكتاب المقدس ج 1

محمد شاهين التاعب

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التابع من قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب.  
والاليوم سنتكلم عن موضوع وهي الكتاب المقدس تكلم تحديداً عن الخلافات او الاختلافات الموجودة بين الاباء وما بين الطوائف  
[المسيحية المختلفة - 00:00:00](#)

وحي الكتاب المقدس في البداية لو انت مهتم بالحوار الاسلامي المسيحي ومقارنة الاديان والنقد الكتابي فلا بد ان تشتراك في هذه القناة. اضغط على زر الاشتراك الاحمر واضغط على علامة الجرس علشان تبجي لك كل - 00:00:23  
الاشعارات بكل حلقاتنا الجديدة ويجب التنبيه اولا على ان هذا الفيديو ليس الفيديو الاول الذي نتكلم فيه عن موضوع وحي الكتاب المقدس فيديو في غاية الاهمية بعنوان وحي الكتاب المقدس نناقش في هذا الفيديو اهم من الصين المسيحي بيستدل بهم على وحي - 00:00:42

الكتاب المقدس كادلة كتابية ان الكتاب المقدس يعلم انه مكتوب بحري من الله عز وجل. وسنبدأ هذا الفيديو بالاقتباسات اللي احنا اقتبسناها في نهاية الفيديو السابق بعنوان وحي الكتاب المقدس. الاقتباس الاول من كتاب فكرة عامة عن الكتاب المقدس. من

مجلة مرصص طبعة دار مجلة مرقص صفحة رقم اتناسن. الاقتباس يقول وهذا مرجع ارثوذكسي. وانه لامر يستحق التنويه ان الكنيسة الاولى باباها القديسين العظام لم تضع صيغة نهائية بالنسبة لطبيعة الوحي في الكتاب المقدس - [00:01:22](#)

ولكن الرأي المسيحي السائد بصفة عامة كان راضيا عن التمييز بين الشخصية الانسانية الكتاب الاسفار المقدسة وبين التأثير الالهي [00:01:40](#) ايه الواقع عليهم دون محاولة لتحديد مجال كل من العنصرين البشري والالهي. هذا الاقتباس يعني باختصار ان ما فيش [00:01:40](#) تصور واضح ومحدد وضعوا اباء الكنيسة فيما يخص وحي او طبيعة وحي الكتاب المقدس يعني ايه طبيعة وحي الكتاب المقدس؟ يعني كيفية عملية الوحي؟ كيف اوحى الله عز وجل لكتبة اسفار العهد الجديد او لكتبة - [00:02:00](#)

اسفار الكتاب المقدس وطبيعة وهي الكتاب المقدس هتأثر في النهاية على تصورنا عن نص الكتاب المقدس. الاقتباس في نهايته يقول قل دون محاولة لتحديد مجال كل من العنصرين البشري والالهي. وبالفعل هذا هو الرأي المسيحي السائد. بمعنى - 00:02:19  
ان تصور الغالبية العظمى من المسيحيين. الاوائل خصوصا والذين اعتقادوا اصلا بـوحي الكتاب المقدس. قالوا ان الوحي الالهي لم يقم بالغاء العنصر البشري والتصورات المختلفة لطبيعة وهي الكتاب المقدس بين اقصى اليمين واقصى اليسار. اقصى اليمين هو - 00:02:39

تحليل املائي. كما نؤمن نحن بحبي القرآن الكريم ان الله عز وجل قام باملاء القرآن الكريم لجبريل عليه السلام جبريل عليه السلام قام باملاء القرآن الكريم للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. بمعنى ان كل حرف وكل كلمة وكل تشكيل وكل - 00:02:59 تفظو كل معنى كل شيء متعلق بالفاظ القرآن الكريم ونص القرآن الكريم وطريقة تلاوة القرآن الكريم كلها من الله عز وجل ليس فيها اي عنصر بشري قط هذا هو التصور الذي نستطيع ان نقول انه اقصى اليمين واقصى اليمين معناه انه الهي خالص ليس فيه اي - 00:03:19

سور بشری. فی المقابل لا نستطيع ان نقول ان اقصى اليسار هو ان طبيعة الوحي انه عنصر بشري بامتياز ليس فيه اي عنصر الهي لأن العنصر الالهي هو الوحل لكننا نستطيع ان نقول ان اقصى اليسار هو اقل نسبة ممكنة من العنصر الالهي. واقل نسبة ممكنة من العمر -

اللهي هو اتحة اكبر مساحة للعنصر البشري. بمعنى ان الله عز وجل يترك للشخص الكاتب الذي يوحى اليه يترك له اختيار الكلمات ويترك له الطريقة المناسبة للتعبير عن المعاني والوحي ليس له اي دور الا في - 00:04:07

يبين الموضوع الذي يريد الله عز وجل الكاتب ان يكتب عنه. ويجب لفت الانظار الى نقطة في غاية الاهمية. الا وهي ان الوحي ايضا مسؤوال بدرجة ما عن العصمة. وهذه النقطة س يتم توضيحها من خلال الاشكالية الآتية. اذا قلنا ان - 00:04:27  
ندور الوحي الالهي هو ارشاد الكاتب للموضوع فقط دون اختيار الكلمات ودون اختيار المعاني المناسبة. هناك سؤال في غاية الاهمية. هل من الممكن للكاتب ان يخطأ اثناء التعبير عن الموضوع الذي يريد الله عز وجل ان يتكلم الكاتب عنه. اذا قلنا ان الوحي لفظي او ان الوحي املائي - 00:04:47

الا توجد اي مساحة في ان الكاتب يقوم باختيار بعض الالفاظ التي قد تسيء التعبير عن المعاني التي يريد الله عز وجل ان يكتب الكاتب عنه. لماذا؟ لأن الكلمات والمعاني والالفاظ وكل شيء متعلق بالنص - 00:05:13

من عند الله عز وجل. فالعنصر البشري غير موجود على الاطلاق والعنصر البشري هو الذي قد يحتوي على الخطأ وبالتالي لا يمكن للوحي اللفظي او الوحي الاملاطي ان يحتوي على اي خطأ كان لانه لا يحتوي على اي - 00:05:33  
عنصر بشري. اما اذا اتحنا مساحة اكبر للعنصر البشري. فالسؤال عن وجود خطأ بشري في هذا العنصر وارد جدا وهكذا يظهر لنا تصور جديد لطبيعة وحي الكتاب المقدس. تصور وسط بين اقصى اليمين واقصى اليسار. اقصى اليمين - 00:05:53  
وحي اللفظي الاملاطي واقصى اليسار الذي هو اكبر مساحة للعنصر البشري واقل تدخل من الوحي وحي يحدد الموضوع فقط ويترك كل شيء اخر للكاتب. التصور الوسطي الجديد هو ان الوحي يحدد الموضوع ويسوق او يرشد - 00:06:13

الكاتب الى افضل الاشياء او افضل الكلمات او افضل المعاني او يعصم الكاتب بطريقه ما مما من ان الكاتب لن يسيء التعبير عن الموضوع الذي يريد الوحي ان يكتب الكاتب عنه. وفي النهاية وبغض النظر عن طبيعة - 00:06:36

وحي الكتاب المقدس سواء كان اقصى اليمين او اقصى اليسار او التصور الوسطي الذي فيه يوحى الله عز وجل بالموضوع ويعصم الكاتب من ان يخطئ في التعبير عن الموضوع. ايا كان طبيعة الوحي فيجب ان نتذكر انه لا - 00:06:56

توجد نصوص في العهد القديم تقول ان العهد القديم مكتوب بواحى ولا توجد نصوص في العهد الجديد تقول بان العهد الجديد طوب بواحى وهكذا نتذكر اقتباسين في غاية الاهمية. من نفس الكتاب لنفس المؤلف - 00:07:16

كتاب على عتبة الكتاب المقدس تأليف الاب جورج سانا من منشورات المكتبة البوليسية صفحة رقم مية اربعة وتلاتين الاقتباس تحت عنوان ذكر الالهام في العهد القديم. يقول لا يتكلم العهد القديم رسميا عن الالهام. لكنه يشير الى - 00:07:33

اليه احيانا كما في الامثلة التالية الشريعة تعد كلمة الله موسى ويشوع صاموئيل الى اخر الاقتباس. وقلنا من قبل ان هذا الاقتباس يعني ان ما فيش نصوص تقول بشكل صريح ان هزه الاسفار اسفار العهد القديم مكتوبة بواحى من الله، عز وجل - 00:07:51

لكن اسفار الكتاب المقدس اسفار العهد القديم احيانا كثيرة تتكلم عن الوحي. الاسفار تتكلم عن الوحي ولكنها لا تقول انها مكتوبة بواحى. يعني ايه الاسفار تتكلم عن الوحي ولكنها لا تقول انها مكتوبة بواحى من الله. زي بالضبط - 00:08:11

ثم اقوم بكتابة كتاب اتكلم فيه عن القرآن وعن وحي الله عز وجل في القرآن والسنة ولكن الكتاب الذي قمت بكتابته كتابتي ليس موحى بها من الله. نفس الكلام اصفار العهد القديم. الاسفار تتكلم عن الوحي الذي جاء لانبياء العهد القديم - 00:08:31

لانبياء بنى اسرائيل الوحي الذي جاء لموسى وغيره من الانبياء ولكن العهد القديم لا يقول بأنه مكتوب بواحى الله! اقتباس اخر من نفس الكتاب على عتبة الكتاب المقدس صفحة رقم مية ستة وتلاتين بعديه بصفحتين يقول تحت عنوان الهم العهد - 00:08:51

الجديد ليس لدينا في العهد الجديد نصوص تبرز رسميا انه ملهم وانما لدينا ما يشير الى هذا الامر. ولدينا ما يشير هذا الامر الموضوع اللي احنا اتكلمنا عنه في الفيديو السابق العلاقة ما بين السلطان والقانون والوحي ان هناك بعض النصوص في العهد الجديد الاسفار -

التي تم كتابتها في اواخر القرن الاول الميلادي او بدايات القرن الثاني الميلادي. النصوص التي تضع بعض اسفار العهد الجديد على المساواة مع اسفار العهد القديم او اسفار موسى الخمس. ولكن هذه النصوص في النهاية لا تشير بشكل واضح وصريح - 00:09:31 ان العهد الجديد مكتوب بحبي من الله عز وجل. وهناك نقطة في غاية الالهمة من خلال التصين اللي انا زكرتهم في الفيديو بتاع السلطان والقانون والوحل النص الاول بتاعة الموسوس الاولى الاقتباس المركب لا تكون مساورا دارسا والفاعل مستحق اجرته. النص ده المفروض انه بيضع انجيل له - 00:09:50

قاعد على قدم المساواة مع صفر الثنينية. هناك فرق كبير جدا ما بين ان احنا نجد دليل داخلي في انجيل لهقا نفسه. انجيل نفسه يقول لنا انه مكتوب بحبي وما بين ان احنا نقرأ في رسالة اخرى ما لهاش علاقة بانجيل لوقا ان كاتب هذه الرسالة - 00:10:10 اضع انجيل لوقا على قدم المساواة مع سفر التسمية. فيه فرق كبير جدا. في النهاية اهم شيء على الاطلاق هو ان انجيل لوقا نفسه والاناجيل الاربعة نفسها لا تدعى انها مكتوبة بحبي من الله عز وجل. ايضا النص الثاني في رسالة بطرس الثانية - 00:10:30 التي تتكلم عن رسائل بولس. هناك فرق كبير جدا ما بين ان احنا نلقي في رسالة بولس نفسها نصوص تدعى ان هذه الرسائل مكتوبة بحبي ان الله عز وجل وما بين ان احنا نلقي كتاب اخر ما لوش علاقة برسائل بولس هذا الكتاب الاخر او هذه الرسالة الاخرى - 00:10:48

الداعي ان رسائل بولس على قدم المساواة مع باقي الكتب المقدسة الاخرى اللي هي اسفار العهد القديم. في النهاية بنأكد على صحة كلام اللي موجود في الاقتباسين بتوع كتاب على عتبة الكتاب المقدس لا يتكلم العهد القديم رسميا عن الالهام ليس لدينا في العهد - 00:11:08

جديد نصوص تبرز رسميا انه ملهم. اقتباس اخر بنأكد عليه وزكرناه قبل كده من كتاب نزرة شاملة لعلم البترولوجي في الستة قرون الاولى كتاب تأليف تدرس يعقوب مرضي طبعة كنيسة ماري جرجس بالاسكندرية. الصفحة رقم ثلاثة عند الكلام عن ثيوفيلوس اسقف انطاكيا. الاب - 00:11:28

الخاص بالقرن السادس الميلادي. الكلام عنه تدرس يعقوب مرضي بيتكلم عنه بيقول ويرى البعض ان سيفيلوس هو اول من اوضح ان العهد الجديد هو موحى به وان الرسل كانوا ملهمين وان الاناجيل ورسائل بولس هي كلام الهي مقدس او كلام مقدس الهي. ده ايضا - 00:11:48

بنأكد الاقتباسين اللي فاتوا ان لو العهد الجديد نفسه بيقول انه موحى به من الله بيقى اول واحد يقول هذا بشكل صريح العهد الجديد نفسه. لكن العهد الجديد لا يحتوي على تعليم واضح وصريح. بيقول انه مكتوب - 00:12:08

قم بحبي من الله عز وجل. لما نيجي نعمل حصر لكل كتابات الادب المسيحي بعد العهد الجديد نجمع كل الكتابات اللي كتبها مسيحيين في القرون الاولى ما قبل نيقيا ونقرأ كل هذه الكتابات - 00:12:25

دور فيها على اي اعتراف فيما يخص وحي العهد الجديد هنلقي ان في او菲لوس الانطاكي في النصف الثاني من القرن الثاني الميلادي هو اول واحد يقول بشكل صريح ان العهد الجديد موحى به من الله وان الرسل كانوا ملهمين وان الاناجيل ورسائل بولس هو كلام الهي مقدس - 00:12:41

وبنأكد مرة اخرى على نقطة في غاية الالهمة الا وهي ان حتى لوثيلوس الانطاكي. اول واحد يقول ان العهد الجديد موحى به الا انه لم يحدد طبيعة وحي الكتاب المقدس. من الجدير بالذكر ان فيه خلاف كبير جدا حول طبيعة وحي الكتاب المقدس خصوصا - 00:13:02

ما بين وحي العهد القديم ووحى العهد الجديد. في الغالب اليهود عندهم اعتقاد فيما يخص وحي العهد القديم انه وحي في لفظي اللي هو طبيعة الوحي اقسى اليمين. العنصر البشري لا يكاد يوجد. وبالرغم من ان طبيعة اسفار العهد القديم - 00:13:22 شبيهة جدا بطبيعة اسفار العهد الجديد. بمعنى انك لما تقرأ اسفار العهد القديم هنلقيها نفس الاسلوب البشري الظاهر اللي بنلقيه في اسفار العهد الجديد الا اننا نجد ان اغلب اليهود بيميلوا تجاه الوحي اللفظي واغلب المسيحيين بيميلوا تجاه الوحي - 00:13:42

قيل موضوعي الوحي الموضوعي بمعنى ان الالفاظ بشرية ولكن الرسالة والمعاني الالهية. يجب لفت الانظار ايضا الى نقطة اخرى في غاية الالهية الا وهي ان الطوائف والكنائس المسيحية المختلفة اختلفوا ايضا فيما بينهم حول طبيعة وحي الكتاب المقدس. وان الغالبية العظمى من الارثوذكس والكاثوليك في اتجاه والكنيسة - 00:14:02

في اتجاه اخر ويجب ايضا التنبيه على ان الكنيسة البروتستانتية نفسها انقسمت الى اتجاهين. الكنيسة البروتستانتية الاولى اصولية في اتجاه والكنيسة البروتستانتية الحديثة التي اعتمدت على النقد الكتابي في اتجاه اخر. الاتجاهين على كل حال الاتجاه - 00:14:27

اقصى اليمين الوحي اللفظي والاتجاه الآخر الوحي الموضوعي مع وجود نوع من انواع العصمة. وهكذا نجد ان الغالبية العظمى من الارسوزوكس والكاثوليك بيميلوا نحو الوحي الموضوعي مع نوع من انواع العصمة. اما الكنيسة البروتستانتية الاصولية فنقول بالوحي - 00:14:47

لفظي والعصمة التامة وعدم وجود اي نوع من انواع الخطأ. فيما بعد حصل خلاف داخل الكنيسة البروتستانتية مع او وجود النقد الكتابي ومع اكتشاف التحريرات والاخطاوط والمشاكل الكثيرة الموجودة في نص الكتاب المقدس تخل الكثير من - 00:15:07 بروتستانت عن عقيدة الوحي اللفظي وتبنا الوحي الموضوعي الذي يسمح بنوع من انواع العصمة ولكنهم تخلوا عن الوحي اللفظي الذي يسمح بالعصمة التامة لانهم ادركوا حدوث التحرير وادركوا وجود اخطاء - 00:15:27

يجب لفت الانظار ايضا الى ان بعض اتباع الكنيسة الارثوذكسيه بسبب اختلاطهم مع المسلمين. الذين يؤمنون بالوحي اللفظي والعصمة التامة نجد ان هؤلاء المسيحيين الارسوزوكس ايضا اعتنقوا نفس عقيدة المسلمين الوحي اللفظي والعصمة - 00:15:47 تامة. لأن العقل والمنطق والفطرة بيقولوا ان هذا الوحي اللفظي والعصمة التامة تصور اكمل واكثر تنزيها للوحي ويجب التنبيه على وجود فرق جوهري جدا ما بين طبيعة الوحي فيما يخص السنة النبوية الشريفة وطبيعة - 00:16:07

الوحي الموضوعي فيما يخص الكتاب المقدس. المسلمين يؤمنون بان السنة النبوية الشريفة الفاظ النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهذا هو الفرق بين وحي القرآن وحي السنة النبوية الشريفة. ان القرآن الكريم كلام الله لكن النبي محمد صلى الله عليه - 00:16:27 السنة النبوية الشريفة وحي من الله عز وجل ولكن الكلام ليس الهيا. الكلام كلام النبي محمد صلى الله عليه وسلم ولكن هناك نقطة في غاية الالهية. المسلمين يؤمنون ان كلام النبي محمد صلى الله عليه وسلم هو ابلغ كلام واحكم كلام - 00:16:47

يمكن ان يصل اليه اي بشري على الاطلاق. والنبي محمد، صلى الله عليه وسلم، يقول انه اوتى جوامع الكلم. بمعنى انه ويستطيع ان يعبر عن المعاني العظيمة جدا البليغة جدا في الكلمات القليلة البسيطة جدا. وهذا النوع الخاص جدا - 00:17:07

ان من وحي السنة النبوية الشريفة لا يقول به اتباع الكتاب المقدس او المسيحيين اللي يؤمنوا بالوحي الموضوعي فيما يخص اطفال الكتاب المقدس فلا تجد ابدا اي مسيحي يقول بان الوحي الخاص بالكتاب المقدس هو بالفعل - 00:17:27 الفاظ الكاتب لكن هذه الالفاظ في اعلى درجات الالفاظ البشرية. لا يقول هذا مسيحي على الاطلاق. ولكن نجد من المسيحيين الاعتراف بان المستويات الادبية المختلفة. لكتاب اسفار الكتاب المقدس واضح جدا بمجرد القراءة - 00:17:46

وانك تستطيع ان تقرأ بعض الاسفار التي فيها مستوى عالي جدا من البلاغة والفصاحة والبيان حسب اللغات الاصلية واصفار اخرى اخرى يصل فيها المستوى الى وجود اخطاء لغوية. وبالتالي نستطيع ان نقول ببساطة ان طبيعة وحي الكتاب المقدس عند المسيحيين - 00:18:06

لا يرتقي حتى الى طبيعة وحي السنة النبوية كما في اعتقاد المسلمين. انا ساكتفي بهذا القدر في هذا الفيديو في الفيديو القادم باذن الله عز نستكمم الكلام عن طبيعة وحي الكتاب المقدس لو حاز هذا الفيديو على اعجابك فلا تنسى ان تضغط على زر اعجبني. ولا تنسى ان تقوم بمشاركة الفيديو - 00:18:26

مع اصدقائك المهتمين بنفس الموضوع ولو كنت قادرا على دعم ورعاية محتوى القناة فقم بزيارة صفحتنا على بترون ستجد الرابط اسفل الفيديو الى ان نلتقي في فيديو يو اخر قريبا جدا باذن الله عز وجل. لا تنسوني من صالح دعائكم والسلام عليكم ورحمة الله

00:18:46 - وبرکاته

00:19:06 -